تقرير أمريكي: "80٪" تدمّرت من الموصل و اليونسكو تستعد للمرحلة الثانية من الإعمار

كانت الموصل ، ثاني أكبر مدينة في العراق ، تحت سيطرة داعش لمدة ثلاث سنوات ، من عام 2014 حتى عام 2017. حتى تحريرها.

وقال تقرير لصحيفة المونيتور الامريكية تمت ترجمته ، إنه: "وفقًا لتقديرات اليونسكو ، تم تدمير 80٪ من مدينة الموصل القديمة بسبب احتلالها"

واضاف"بعد خمس سنوات ، تستعد رئيسة اليونسكو المقيمة في باريس ، أودري أزولاي ، للسفر إلى المنطقة من أجل إطلاق المرحلة الثانية من برنامج الوكالة لإعادة بناء التراث الثقافي"

واشار تقرير الصحيفة الامريكية الى انه"بعد تحرير الموصل ، اعتبرت أزولاي ذلك مهمة شخصية لإعادة إعمار المدينة. في عام 2018 ، أعلنت عن إطلاق برنامج بعنوان "إحياء روح الموصل" ، وفي وصفها للبرنامج ، أشارت اليونسكو إلى أن إحياء الموصل لا يقتصر فقط على إعادة بناء المواقع التراثية ، بل يتعلق بتمكين السكان كعوامل تغيير تشارك في عملية إعادة بناء مدينتهم من خلال الثقافة والتعليم

كونها تمثل رسالة قوية الأمل والمقاومة للعراق وللعالم مفادها أن المجتمع الشامل والمتماسك والعادل هو المستقبل الذي يستحقه العراقيون"

وقال لودوفيكو فولين كالابي، رئيس فريق عمل اليونسكو للموصل ومقره في باريس ، الذي يسافر غالبًا إلى العراق للإشراف على مشاريع إعادة الإعمار هناك وتنسيقها :"يتألف "إحياء روح الموصل" من ثلاث ركائز ،أحد الركائز هو إعادة تأهيل التراث الثقافي ، والآخر هو دعم التعليم ، والثالث هو الحياة الثقافية"

مضيفاً "إعادة التأهيل لا تتعلق فقط بإعادة بناء الحجارة أو المعالم الأثرية ، وهي مهمة بالطبع ، ولكنها تتعلق حقًا بإعادة الحياة إلى المدينة. إنها تدور حول التماسك الاجتماعي والعلاقة القوية التي استمرت عبر تاريخ الموصل الطويل بين الثقافة والحياة اليومية "

وأوضح أن "أول من استجاب لنداء أزولاي للمساعدة كان الإمارات العربية المتحدة التي تمول حاليا إعادة إعمار أربعة معالم تاريخية في المدينة. حيث بدأوا بدفع تكاليف إعادة إعمار معلمين تاريخيين في الموصل - مسجد النوري ومئذنة الحدباء. في وقت لاحق ، تم توسيع المشروع ليشمل كنيستي الساعة والطاهرة. كما انضم الاتحاد الأوروبي إلى جهود إعادة إعمار الموصل ، بمشروع لإعادة تأهيل حوالي 120 منزلاً لسكان مدينة الموصل القديمة. كما عرضت دول أخرى أعضاء في اليونسكو المساعدة ، كل منها يدعم مشروع إعادة تأهيل آخر"

وتابع "فريقنا في العراق يشرف على تنفيذ هذه المشاريع. ولما كان هناك الكثير من الدمار كان علينا البدء في ازالة الانقاض والالغام وفي عدة اماكن لا تزال هناك مواد متفجرة وعبوات ناسفة على الارض. كانت المهمة معقدة. بالإضافة إلى ذلك ، اكتشفنا أنه في الواقع كان هناك القليل جدًا من التوثيق للآثار ، لذلك كانت هناك حاجة إلى بحث عميق.ث، ثم كان علينا إعداد التصميم المعماري ، بما في ذلك مسابقة معمارية دولية مهمة لإعادة إعمار مسجد النوري ومئذنة الحدباء ،كل هذه العمليات تمت بمشاورات مكثفة مع سكان الموصل ".

وأشار إلى أن" المراحل التحضيرية للمئذنة والكنيستين شارفت على الانتهاء ، وأن اليونسكو ستكون جاهزة قريباً لإطلاق المرحلة النشطة من إعادة الإعمار"

بالنسبة للمسجد ، قال ان "المهمة كانت أكثر تعقيدًا"

موضحاً:" عند الحفر للتخلص من الركام تحت مصلى النوري ، قام العمال باكتشاف أثري استثنائي، كان يتألف من أربع غرف ،ربما كانت تستخدم للوضوء. كان تأريخ الغرف ممكناً بسبب اكتشاف عملات معدنية تعود إلى هذا العصر. كما تم العثور على قطع أثرية أخرى من فترات مختلفة مثل الجرار وقطع الفخار والقطع الحجرية المنحوتة. وهكذا ، لا تزال المرحلة التحضيرية للمسجد جارية "

وقال إن "اكتشاف هذه المباني الموجودة من قبل هو شهادة أخرى على الثراء الكبير للتراث الثقافي للموصل".

وذكر تقرير المونيتور ، انه"عندما تسافر أزولاي إلى الموصل في آذار، فإنها لن تكرس فقط بداية المرحلة الثانية من إعادة الإعمار ، بل ستساعد أيضاً في تسليم عشرات المنازل التي تم ترميمها في مدينة الموصل القديمة لأصحابها الأصليين"

كما لفت الى ان"المشروع الممول من الاتحاد الأوروبي ، بتوجيه من اليونسكو ، لا يعالج فقط إعادة تأهيل هذه المنازل القديمة كما كانت قبل سيطرة داعش على المدينة ، ولكن أكثر من ذلك بكثير. سيعود السكان إلى منازلهم القديمة الجميلة - بعد إصلاحها وتوفير مياه جارية وتوصيلها بشبكة الكهرباء"

في ختام حديثه ،أشار فولين كالابي الى نقطة معمة الا وهي هي التدريب الذي توفره مبادرة اليونسكو لسكان الموصل وفرص العمل التي ستوفرها.

وقال "تعاونت اليونسكو مع جامعة الموصل ومؤسسات أخرى لإنشاء برامج التكوين المهني على جميع المستويات ، بما في ذلك تعزيز الحرف اليدوية وإنشاء أطر للتعليم التقني والمهني. كل هذا لإحياء تقاليد الموصل العريقة في دمج الفنون والثقافة في حياة المدينة النابضة بالحياة".